فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا له إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك اليهم أنيس فجاء خالنا فثنى ما قيل له فقلت له أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه وجعل يبكي قال فانطلقنا حتى نزلنا حضرةمكة قال فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثليها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فاتانا بصرمتنا ومثلها وقد صليت يابن أخي قبل أن القى رسول ا A ثلاث سنين قال قلت لمن قال قلت فأين توجه قال حيث وجهني ا قال واصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل الفيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس قال فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فألقني حتى آتيك قال فانطلق فراث علي ثم أتاني فقلت ما حسبك قال لقيت رجلا يزعم أن ا أرسله على دينك قال فقلت ما يقول الناس له قال يقولوا إنه شاعر وساحر وكان أنيس شاعرا قال فقال لقد سمعت الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على إقراء الشعر فوا ما يلتئم لسان أحد أنه شعر ووا إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافي حتى انطلق قال نعم وكن من أهل مكة على حذر فانهم قد شنعوا له وتجهموا له قال فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الرجل الذي يدعونه الصابئ قال فاشار إلي فمال أهل الوادي علي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي ثم ارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم ودخلت بين الكعبة وأستارها فلبثت به يابن أخي ثلاثين من يوم وليلة مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء أضحيان وضرب ا على أشحمة أهل مكة فما يطوف بالبيت غير امرأتين فاتتا علي وهما يدعوان اساف ونائلة فقلت انكحوا أحدهما الآخر فما ثناهما ذلك فقلت وهن مثل الخشبة غير أني لم أركن قال فانطلقتا يولولان ويقولان لو كان ههنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول ا A وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال ما لكما فقالتا الصابئ بين الكعبة واستارها قالا ما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملأ الفم قال وجاء رسول ا A هو وصاحبه حتى استلم الحجر وطاف بالبيت ثم صلى قال فاتيته فكنت أول من حياه بتحية أهل الاسلام فقال عليك السلام ورحمة ا من أنت قال قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضعها على جبهته قال فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار قال فاردت أن آخذ بيده فقذفني صاحبه وكان أعلم به مني قال متى كنت ههنا قال قلت